الملخص

استجات بعض الإجراءات في بنية النص المعجمي، ثم انتقلت إلى المعجم المدرسي العربي الذي لا يبدو أن يكون اختصاراً لمعاجم الكبار.

تعالج هذه المقالة بعض من هذه العناصر لمعانة مدى استجابتها لاحتياجات التمديد من تبسيط ووضوح، وهل سيسهل معها إدراك المعنى؟ فتوقفت على عناصر ثلاثة: تغيير ترتيب المدخل وأثره في التعريف، الحذف والإحالة الناتج عن الاختصار، علامات الوقف.
Résumé

La structure de l'article du dictionnaire a connu récemment plusieurs changements qui se sont manifestés dans le dictionnaire scolaire, ce dernier n'étant qu'un abrégé du dictionnaire général de la langue arabe.

Cette étude s'articule autour de certains éléments de ces changements, à savoir le changement de l'ordre des entrées et son impact sur la définition, les anaphores et l'ellipse résultant de l'abréviation, ainsi que la ponctuation. Ceci nous permet de savoir si elles répondent aux besoins de l'élève, dont nous pouvons citer la simplification et la clarté, et pour voir également si le sens reste accessible avec ces changements.

Abstract

The structure of the article of the dictionary has known recently many changes that appear in the school dictionary. This latter being, in fact, merely a summary of the general Arabic dictionary.

This research paper deals with a number of these changes concerning, for example, the order of entries and its impact on the definition, the anaphors, and the omission produced by the abbreviation, as well as the punctuation. Assessing how the mentioned procedures meet the needs of the pupil, such as simplicity and clarity.
القدامة

منذ تأليف معجم العين، سارت العرب على خطاه في تأليف معامحلها واقتصر التجديد عموما على فرز اللغة وتغييرها. وتغيير منهج ترتيب المداخل، أو في اختصار المتن لاعتبارات عديدة، منها أخذ المتلقي وحاجاته بين الاكتاب والاحتكاك بالمعامح الغريبة. تحاول المعامح الحديثة الجمع بين متناقضين، يتمثلان في اختصار المعجم وتقليص حجمه مع تسيير تناوله وتسهيل البحث فيه بأقل جهد، من جهة، وبين توفير أقصى ما يحتاجه مستعمل المعجم من مداخل ومعلومات، من جهة أخرى.

من هنا استجذت مجموعة من الإجراءات مست بنية النص المعجمي، وباعتبار المعجم المدرسي العربي في غالبيته اختصارا لمعامح الكبار، فقد طالب ما طال معامح الكبار من تجديد.

حاول في هذا العرض الوقوف على بعض العناصر التي استجذت في المعامح وانتقلت إلى معامح الناشئة، لمعاينة مدى تأثرها على التميز وفهمه واستيعابه للشرح، وإن كانت هذه الاجتهادات تساهم في الإيضاح أم هي على اللبس أبعث.

1. تأثير الترتيب على التعريف

1.1. تعريف "التعريف"

يدخل التعريف ضمن البنية الصغيرة للمعجم، وهو "المفتوح الذي هو المرادف للمدخل أو الذي يرغب في أن يكون كذلك، والذي يمكن اعتباره معلوما بمحتواه" (1).

يجمع المعامحون على كون صياغة التعريف من أهم وأصعب المهام التي يواجهها المعجم أثناء تأليف المعجم، ففي أهميته قالوا إن "التعريف (pièce maîtresse) للمعجم اللغوية أحادية اللغة" (2) وفي صعوبته قالوا "النشاط الأساسي للمعجم هو التعريف، لكن تعريف مدخل يشكل..."
تنشأ معقداًً (3) تتنوع التعريفات عند القدامى، فاشتملت على أنواع أهمها: التعريف بالاشتغال، والتعريف بالكافف، والتعريف الصرفي الدلالي، والتعريف بالضد، والتعريف الميالغوي، والتعريف العائلتي. وهذا مفهومه باقتصاد:

1.1.1. التعريف بالاشتغال

التعريف بالاشتغال يعرف الكلمة بإدراجها تحت فئة تشملها ثم يحدد العناصر المميزة ليتحدد بهذا معنى الكلمة. وهو الانتقاد للتعريف الأرسطي فالمتبرع الأرسطوطاليسي كما تعمّله اليوم، يتشكل كما يلي: النوع = الجنس + اختلافات مميزة. ومن أمثلة ذلك، "المطر: الماء المنسكب من السحاب" (5).

1.1.2. التعريف بالمرادف

نوع بعيد "يتم وضع علاقة بين الكلمة ومراقبها" (6)، ورغم استحسات التعريف المبسط إلا أنه "نظراً لضيق المكان أو لقلة الخيال أحياناً، فإن التعريفات قد تقتصر على مرادفات" (7)، قد يعرفها التلميذ وقد يجهلها.

1.1.3. التعريف بالضد

وينبغي بإيراد الكلمة وضدتها، وهو غير كاف شأن التعريف بالمرادف.

1.1.4. التعريف باللغة الودافية (الميالغوي)

يلجأ المجمع لهذا التعريف عند صعوبة التعريف أو استحالته بالطرائق السابقة، ويكثر هذا مع الأدوات النحوية، حيث يقتصر التعريف على الوظيفة النحوية، وبعض الصيغ مثل، أو، آه... حيث تعرب بـ "تقال..." فهذا التعريف حسب دويوب تعريف للدليل المسمى عن طريق اللغة الودافية للدليل لا للمحتوى (8).

5.1.1. التعرف العائلتي

يعتمد هذا النوع على عقد علاقة بين المدخل وكلمات أخرى، بدل التعرّض لجوهر المدخل، ويتّم هذا غالباً بالاستعانة بأسماء موصولة على "غرار" "الذي" وما".
1.1 التعاريف الصرفية الذّلالية

نوع ثانويًّا، لا يركز هذا التعاريف على معنى الكلمة بل على روابط صرفية، فهو لا يعرف الكلمة بل الصيغة الصرفية: مثل الكاتب: من يقوم بالكتابة، فلا نجد إشارة إلى معنى الجذر كتب، بل التعرف للصيغة الصرفية فاعل الكاتب (كتب + فاعل) = من يقوم + (كتب + فعالة). فالجاهل لمعنى كتب لن يفهم معنى الكاتب. فإذا التعرف خلافا للتعريفات التي سبقت لا يعرف الكلمة، بل الصيغة الصرفية مع إحالة إلى كلمة أخرى.

1.1.1 أسباب استعمال التعاريف الصرفية الذّلالية

بما أن معاني الجذور ثابتة، ومعاني المشتقات تتغير بتغير الدلالة الصرفية، استعمل المعجميون هذا التعاريف، فالتعريف الصرفية الذّلالية، يعطي معنى الكلمة بالتركيز على الجانب الصرف، أو الدلالة الصرفية للكلمة التي حدد معناها المعجم سابقاً «من أجل اقتصاد المكان وعدم التكرار».

وهذا تنصير بأن التعاريف الصرفية الذّلالية يأتي لاحقاً، خاصة في المعاجم المرتبة حسب الجذر، فالنقطة أن نقدم المعنى ثم أن نحيل عليه لا العكس.

1.2.1.1 قواعد التعاريف الصرفية الذّلالية

- الإيجاز والاختصار بعدم تكرار المعنى الصرف للكلمة.
- التعرف على دلالة الشكل الصرف.

1.2.1.1 عيوب التعاريف الصرفية الذّلالية

لا يشرح الكلمة فنقول دوبوف إن التعاريف الصرفية الذّلالية بسيطة، اقتصادي (....) لكنه بالمقابل ينصرف إلى الإيضاح في جوهره، ولا يقوم إلا بالإحالة على تعريف الجذر.

انطلاقاً من هذا تتحصر إشكاليتها في هذا العنصر في موقع التعرف الصرفية الذّلالية وكيفية توظيفه، وكل أثر تغيير الترتيب في معجم الطفل على نوع التعرف 4 فافترض أن المعاجم المرتبة حسب الجذر لا تقدم التعريف

2.1 معاينة ومقابلة وضع التعريفات ونسب تواترها في معايجه "لسان العرب" و"الوجيز" و"المتون":

بمعاينة ثلاث مائة تعريف للمدخل الرئيسي من معجم الوجيز نجد واحدا وثلاثين تعريفا صرفا دلاليًا أي بنسبة 10.33 %، والباقي موزع خاصية بين التعريف بالاشتغال، وبالمرادف، والبيتالغوي، والعلائقى. مقابل ثلاثية تعريفات صرفة دلالي فقط في لسان العرب أي بنسبة 1 %. فالمتاح لمجم لسان العرب لبحث ندرة استعمال التعريف الصرفي الدلالي في بداية الفقرة، بل كثير ما يأتي في التعريفات اللاحقة. في حين نجد أن الابتداء بتعرف صرفي دلالي في معجم الوجيز أكثر تواترا منه في لسان العرب، فبما نفس هذا؟

1.2.1 معجم الوجيز

لتأخذ بعض المداخل التي ابتدأت بتعريف صرفي دلالي من الوجيز ولتنقى يبلسان العرب:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المثال 1: المدخل &quot;عشش&quot;</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td><strong>لسان العرب</strong></td>
</tr>
<tr>
<td>(العشش) : ما يجمعه الطائر من حطام</td>
</tr>
<tr>
<td>الميدان وغيرها يجمعه في شجرة...</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الأسئلانيات - العدد المزدوج 19-20.
ابتدأ لسان العرب في مادة عشش بالاسم، فعرفه تعريفًا علائقيًا، ثم عرف الفعل تعريفًا صرفيًا دلاليًا تفادياً للتكرار.

- اجتهد الوجيز في ترتيب المداخل، حيث قدم الفعل لكنه لم يغير نوع التعريف.

ما جعل التعريف الصرفي دلالي يتقدم.

المثال 2: المدخل "آثر".

<table>
<thead>
<tr>
<th>لسان العرب</th>
<th>معجم الوجيز</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آثر</td>
<td>(آثر) : تتبع آثر. - الحديث : نقله ورواه عن غيره.</td>
</tr>
<tr>
<td>(الآثار)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأثر)</td>
<td>عليه في النصب.</td>
</tr>
<tr>
<td>(الآثار)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(آثر)</td>
<td>فيه</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأثر) : العلامَة. - معان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيف. - بقية الشيء.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(تأثَّر)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأثار)</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

زيادة على الملاحظة السابقة (تغيير الترتيب دون نوع التعريف ليتقدم التعريف). نلاحظ الآخر صار آخر المداخل، وأسندته له ثلاثة معان، فهل يدرك التلميذ أنها يختار 4 فهل تتبع آثر يعني تتبع علامته؟ أو تتبع معان سيفه؟ أو بقية شيء؟ ومن ذلك أيضاً ما ورد في المثال الثالث الموالي.

المثال 3: المدخل "أثاف".

<table>
<thead>
<tr>
<th>لسان العرب</th>
<th>معجم الوجيز</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أثاف : الأثاثية و الإثاثية : الحجر الذي توضع عليه القدر، وجمعها آثاف وآثاف... يقال آثاف القدر إذا جعلت لها الأثاثية، وثنّيتها إذا وضعتها عليها.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(أثاف) : القدر يوضعها إثاثًا : وضعها على الآثاثية.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(أثاف) القدر : آثاف.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأثاثية) : أحد أحجار ثلاثة، توضع عليها القدر. (ج) آثاثية.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأثاثية) : الأثاثية. (ج) أثاف.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
- نلاحظ تحويز النص، والبداية بالفعل دون تحويز التفاعلات ما جعل البداية تكون بتعريف صرفي دلالي ما يجعل التلميذ ينتقل للبحث عن معنى الألف.
- البحث عن معنى الألف يطلب من التلميذ البحث عن مفرد الكلمة أولا، لأن المدخل الموجود هو الألفية، فهل سينتبه كل تلميذ مهما كان مستوى إلى ذلك؟

- المثال 4: المدخل "عشر"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوجيز</th>
<th>*(عشر) فلان القوم عشراً: صار عاشرهم.</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(المشاعر)</td>
<td>(عشر) (عشرون)</td>
</tr>
<tr>
<td>(المشاعر)</td>
<td>(عشر) (عشما)</td>
</tr>
<tr>
<td>(المشاعر)</td>
<td>(عشر) (عشر)</td>
</tr>
<tr>
<td>(المشاعر)</td>
<td>(عشر) (عشر)</td>
</tr>
<tr>
<td>(المشاعر)</td>
<td>(عشر) (عشر)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- في هذا المثال الابتداء بتعريف صرفي دلالي، "صار عاشرهم" لكن التلميذ لا يجد بين المداخل الفرعية "عاشر" مما يبقى الغموض على هذا المدخل.

1.2.1 معجم "المتقن"

هذا بالنسبة للمعجم المرتب حسب جذور الكلمات، كيف الحال مع المرتب ترتيبا نظريا؟

أدرك بعض المعجمين صعوبة تلقي التلميذ للمنهج الجذري في ترتيب المداخل، فحاولوا تيسير عملية وصول التلميذ إلى المدخل، فطبقوا المنهج الألفابائي النطقي فتيسر البحث عن المفردة، فماذا عن الشرح وبلاغ التلميذ المعنى؟

اللغة العربية لغة اشتاقية، والاشتاق في اللغة العربية ينتج كلمات متتميزة خاصة في الحروف الأولى ما يبعث على تشتيت المفردات في المعجم، فنجد كتب وكاتب في الكاف لكنهما متباعدان، واستكتب وكتبت في الألف متباعدان، وكتاب في التاء، ومكتبة في الميم ...

الأسئلات - العدد الهزود 87 - 2009
مع هذا نجد هذه الماعجم حافظت على التعريف الصرفِي الدلالي فيحال التلميذ من مدخل على آخر، ما يسعّب عملية البحث أولاً، ويبث على اللّين ثانياً، كما قد تتربّع عنه مشاكل أخرى.

**المثال 1:** المدخل "اتشح"  
<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتنقّن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فاتشح موجود في أول المداخل، ليحيل التلميذ على حرف النواو في أواخر المعجم.</td>
<td>اشح: ليس الوشاح. الوشاح: شبه قلادة من نسيج تشبه المرأة بين عائتها وكشحيتها.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**المثال 2:** المدخل "التبال"  
<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتنقّن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>في هذا المثال إحالة للتلمنيد على التوابل، وهو مدخل غير موجود بهذه الصيغة، فعله أولاً استخراج المفرد ثم متابعة البحث.</td>
<td>التبال: يائع التوابل. التوابل: غير موجود. التبال: ما يطيب به الطعام.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**المثال 3:** المدخل "خجل"  
<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتنقّن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>في هذا المثال إحالة على الفعل المضارع، والمعنى موجود في الفعل الماضي.</td>
<td>خجل: جعله يخجل. يخجل: غير موجود. خجل: ضرب من الحباء!...</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**المثال 4:** المدخل "أجلس"  
<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتنقّن</th>
</tr>
</thead>
</table>
المثال 5: المدخل "استباح"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتقن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يجيب هذا المثال على اسم المفعول، ولا</td>
<td>استباح: عده مباحا.</td>
</tr>
<tr>
<td>تغيب عليه بين المداخل، وحتى المرادفات</td>
<td>مباح: غير موجود.</td>
</tr>
<tr>
<td>في أباح لا توضح كثيرا المعنى.</td>
<td>أباح: أظهر؛ أجاز.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المثال 6: المدخل "صلب"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتقن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يحيل التعريف الأول على الصلب، ليفق</td>
<td>صلب: كان صلبا.</td>
</tr>
<tr>
<td>التلميذ بعدها على مجموعة من المعاني</td>
<td>الصلب: عظم الظهر؛ الشديد القوي.</td>
</tr>
<tr>
<td>فماذا يختار؟ وهل تصح جميعها؟</td>
<td>الحساب والنسبا النولاد ...</td>
</tr>
</tbody>
</table>

3.2.1 نتائج تحليل الأمثلة المعتادة من "المتقن" و"الوجيز"-
- التمييز في بنية النص في الوجيز لم يصاحبه تغيير في نوع التعريف ما جعل التعريف الصريفي الدلالي يتقدم الفقرة.
- إن تحالفة التلميذ على مداخل أخرى قد تعترف بعض الصعوبات كالبحث عن المفرد أو الماضي، وفي أسوأ الحالات قد لا ترد الكلمة المحالة عليها.
- البحث على الفموض عند الاكتفاء بالتعريف الصريفي الدلالي في المعاجم المرتبة ترتيبا نطاقيا. تبدأ رحلة البحث عن المعنى بقلب الصفحات لكن التقليل من عدد المداخل يحول دون ذلك، لذا فقد يجد التلميذ، وقد يتبين عليه، وقد لا يجده.

(Le Robert). معجم "روبير"

بالنسبة للغة الفرنسية فترتبها ألفبائي نظري على الغالب، تختلف الطبيعة الاشتقاقية للغة الفرنسية عن اللغة العربية، إذ تعتمد نظام السوابق واللواحق، فالاشتقاقات الناتجة عن إضافة لاحقة تقارب في المعجم وتتشتت
تلك التي تنتج عن إضافة السوابق، أما عن استعمال التعرف الصرف
الدلالية، فتكون مع الأسماء المشتقة لتجنب التكرار.

للمعنى انتقال التعرف الصرف الدلالي من معجم الكبار إلى معجم الصغار.

Le Robert Junior

نجري مقارنة على بعض المداخل بين معجم Dixel ومعجم Le Robert Junior

لم نأخذ بين الاعتبار أسماء الأعلام في معجم الكبار لورودها معزولة في
معجم الصغار.

لا تعتبر تعرفا صرفيا دلاليا التعرف المتكون من جزأين أحدهما صرفي
دلالي والثاني غير ذلك؛ لقدرتة على الإفهام.

بملاحظة مئة مدخل متتابع نجد:

- نسبة 9% في معجم الصغار.
- نسبة 23% في معجم ديكسل.

النتيجة: التقليل من التعرف الصرف الدلالي في معجم الصغار، وهذا ما
سيجنب التلميذ كثرة التنقل بين المداخل بحثا عن المعنى.

(Dixel) 1.4.2.1. مقابلة بين ترتيب "روبير" (Le Robert) و "روبيير"

"alterner/ alternance"

المثال 1: المدخل

<table>
<thead>
<tr>
<th>Dixel</th>
<th>Le Robert Junior</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>alternance.</td>
<td>alterner</td>
</tr>
<tr>
<td>alternant, ante.</td>
<td>- alternance.</td>
</tr>
<tr>
<td>alternat.</td>
<td>- alterneur.</td>
</tr>
<tr>
<td>alternateur.</td>
<td>- alternatif, alternative.</td>
</tr>
<tr>
<td>alternatif, ive.</td>
<td>- alternative.</td>
</tr>
<tr>
<td>alternative.</td>
<td>- alternativement.</td>
</tr>
<tr>
<td>alternativement.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>alterne.</td>
<td>- Autres mots de la famille: surabondance, surabondant.</td>
</tr>
<tr>
<td>alterner.</td>
<td>-</td>
</tr>
</tbody>
</table>
• الملاحظات:

- نلاحظ نقطة مهمة تتمثل في تغيير طيف للترتيب في معجم الصغير حيث يتقدم الفعل ثم تليه المشتقات التي يشار إليها بسهم، خارقاً بهذا التعريف الألفبائي خرقاً جزئياً.

- قد تتم الإشارة في آخر المدخل إلى كلمات أخرى تتميي إلى العائلة نفسها.

- إذا كانت بعض المعامج المدرسية العربية تتخلى عن النهج الجذري، فإن هذا المعجم رأى ضرورة جمع الشتات، عن طريق إجراء الفعل ثم المشتقات مع الإشارة إلى كلمات أخرى من العائلة متخلياً بهذا عن الترتيب الألفبائي لصالح جمع المشتقات كلما سمح له ذلك.

1.2.4.2.1. تأثير تغيير الترتيب على نوع التعريف (بين "روبيير" و"ديكسل")

المثال 2 : المدخل "dribbler / dribble"

<table>
<thead>
<tr>
<th>Dixel</th>
<th>Le Robert Junior</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>dribble : action de dribbler</td>
<td>dribbler : courir en poussant devant soi le ballon du pied au football, ou de la main au basket.</td>
</tr>
<tr>
<td>dribbler : courir en poussant devant soi la balle à petits coups de pied (football) ou de main (basket) sans en perdre le contrôle.</td>
<td>- dribble : action de dribbler.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- إن تغيير الترتيب في معجم الصغير، يؤدي في حالات كثيرة إلى إدراج التعريف الصرف الديلي، الذي يتعلق عادة بالمشتقات، بعد تعريف الفعل، فلا يتقدم بهذا التعريف الصرف الديلي، في حين قد يتقدم التعريف الصرف الديلي في معجم الكبار.

(Le Robert Junior / Dixel) 3.4.2.1. تحويل التعريف في معجم الصغير

لنقارن بين بعض التعريفات التي وردت خفيفة دلالياً في معجم الكبار ثم كيف تناها معجم الصغير.
"Abattage. Absorbant. Absolument"

<table>
<thead>
<tr>
<th>Dixel</th>
<th>Le Robert Junior</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>Abattage : action d'abattre</td>
<td>Abattage : action de faire tomber.</td>
</tr>
<tr>
<td>Absorbant : qui absorbe les fluides</td>
<td>Absorbant : qui laisse pénétrer les liquides.</td>
</tr>
<tr>
<td>Absolument : d'une manière absolue</td>
<td>Absolument : tout à fait.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الملاحظات:
- نلاحظ محاولة تجنب التعريف الصرفي دالاني والتقليل منه في معجم الناشئة، وتغييره بتعریف أوضح، أساسي، لا ينطلق على مداخل أخرى.

3.1 التحليل عن التعريف الصرفي الدالاني في معجم الناشئة

هل نتخلى، إذن، عن التعريف الصرفي الدالاني في معجم الناشئة؟
التخلي عن التعريف الصرفي الدالاني تخل عن فوائده والتي منها التعرف على الدلالات الصرفية للكلمة، والاختصار وتحايشي التكرار.

لنلاحظ المثال الأول:

\[
abattage = \text{abattre} + \text{age} \\
\text{abattre} \downarrow \text{action de}
\]

- الذي عرف هو اللاحقة 
مع الإحالة على الفعل.

لنلاحظ المثال الثاني:

\[
abattage = \text{abattre} + \text{age} \\
\text{faire tomber} \downarrow \text{action de}
\]

في هذا المثال تم تعريف الفعل بمفاهمه واللاحقة بمكانتها، من هنا تم التخلي عن التعريف الصرفي الدالاني مع المحافظة على تعريف الدلالات الصرفية.
وهذا ممكن في اللغة العربية ففي المتن عن عرف استعان: يتلَّب العون.
وعرف العون بالمساعدة، فيمكن تعريف استعان: طلب المساعدة.

- النتائج:
  - علينا تحاشي التعريف الصرفي الدلالي في المدخل الرئيسي من المعاجم المرتبة ترتيباً جذرياً.
  - التقليل من التعريفات الصرفية الدلالية في معجم الطفل عاماً. وفي المعاجم المرتبة ترتيباً نظفياً بصفة خاصة.
  - لتلك ترتيب الجذري إيجابيات عديدة ما جعل معجم لوروبير يتقرب منه، فعلى
  - محاولة تكييفه مع قدرات التلميذ، لا النأي عنه.

2. الحذف والإحالة

إن المتأمل للمعاجم القديمة يلاحظ ذلك الاختصار الذي ميز لفته، إذ
نجد النص في لسان العرب سلماً منسجماً لتوظيفه لكل معايير الاختصار،
وأبرز هنا على عنصر الإحالة والحذف فما المقصود بهما؟ الإحالة والحذف
عنصران يُدرجان في اتساق النص، ففي الحذف يضطر القارئ إلى إضافة
الفاظ من عنده (11)، أما الإحالة فهي «مختلف الظواهر التي تقوم على تكرار
وحدة لغوية ما بآخرى في نفس النص» (12).

إن الحاجة إلى الاختصار، لتقليص حجم المعجم كرست الحذف ثم الإحالة
على المحدود، وتجنب التكرار كما ولدت طريقة وضع خط قصير أو مطة بدل
تكرار كلمة في المعاني المختلفة، وإن كان هذا لا يضر كثيرا في معاجم الكبار،
فإن معاجم الصغير تحتاج إلى إعادة النظر، فللتكرار فوائد جمة تحدث عنها
البلاغة القديمة كاستمالة المخاطب (13)، الإيضاح بعد الإبهام، وزيادة التنبيه.
(14) كما تؤكد الدراسات الحديثة على أهميته إذ كثيرا ما اعتمد طريقة ناجحة في
تدرس بعض النشاطات، وهذا مذهب دوبوفي حين يقول: "إذ كان استبدال
المدخل بإشارات لربح المكان، فهذا يضر بالقراءة والذاكرة البصرية للطفل" (15).
كما لاحظنا في بعض المعام، ذكر المعاني المختلفة دون تكرار المدخل 
وحتى دون استعمال المطة بدل المدخل، فقد ينجر عن هذا شيء من اللبس قد 
يفضي إلى الخلط عند التلميذ، وسينضج كل هذا عند معاناة الأمثلة الموالية.

1.2. ترتيب اللبس على مستوى التذكير والتأنيث

ورد في بداية المعجم : (وم) لتكرار الكلمة لمعنى جديد. لكن تكرار الكلمة 
بشكلها الموجود في المدخل قد توقع التلميذ في أغلظ.

1.2.1. أمثلة من المتقن: المدخل "أبحر"، "دال"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتقن</th>
</tr>
</thead>
</table>

1.2.2. أمثلة من الوجيز: المدخل "أنحت، تأجج، أمت"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>الوجيز</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>في هذا المثال نجد أن تكرار اللفظ يكون مع تاء التأنيث الغامضة في المدخل، مما قد يؤدي إلى تخطيء التلميذ.</td>
<td>(تأجج) الأسد: دخل في أعجاته. و- النار تأججت، و- عليه: أشد غضبه.</td>
</tr>
<tr>
<td>تظهر الصعوبة أكثر في هذا المثال، حيث المدخل مقررًا بنية التأنيث أم تقول أم النورة؟</td>
<td>(أم) المرأة : فقدت زوجها: و- المرأة: تتزوجها أيضًا.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الملاحظات - العدد الهزود 19 - 20
2.2.2. ليس العلاقة بين المعاني والجذور اللغوية والاشتراك الدالالي

1.2.2.مثال من المتقن: المدخل "بقب

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتقن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>- صحيح: حكاية صوت كما يبقِ الكوز في الماء... وبقبَت القدر غلت.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

3.2. اللبس في متعلق الضمير العائد

وفي باب الإحالة والحذف أيضا نلاحظ عدد من المداخل في مجم الرقم ناتة ملحة بضمير متصل هو الهاء، تشكل مسألة عودة الضمير على متقدم، وعلى متآثر بعض المشاكل في التأويل فماذا لو عاد الضمير على محرف في مجم الناشئة ؟

1.3.2.مثال من المتقن: المدخل "أثر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظات</th>
<th>المثال</th>
</tr>
</thead>
</table>
2.3.2 مثال من الوجيز: المدخلان "بترا"، "بدع"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوجيز</th>
<th>الملاحظة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(بترا) : قطعة مستقلة.</td>
<td>زيادة على الملحقات السابقة، وهو غياب الفعل به الذي يعود عليه الضمير، وضوحاً حذف الضمير في المعنى الثاني. نجد الضمير &quot;هو&quot; غلبه ما أو على من يعود؟</td>
</tr>
<tr>
<td>و- العمل ونحوه : قطعه قبل أن يتمه، فهو باتر.</td>
<td>وهنا كذلك تواتر الضماير، دون أن يدرك التلميذ على من تعود؟ وعلى من يعود &quot;هو&quot; الناشئ أو المنشئ.</td>
</tr>
<tr>
<td>(بدعه) : انشاء على غير مثال سابق، فهو بديع.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

النتائج:

- فقدت بعض التعريفات أنسجامها ووضوحها لغياب عناصر الاتساق جراء الحذف، في حين يتطلب معجم الطفل التصريح لا الإضرار المفشي إلى اللبس.
- يملك المعجم أنسجاماً خاصاً، وأي تغيير غير مدروس قد يخل بهذا الانسجام، فقد نسج على نسق معين وفق منهج مدروس، وأي تغيير اعتباطي قد يفسد اللحمة ويعوق الأنسجام بإعاقة الاتساق.
- إن المساس بجزء من بنية المعجم قد يؤثر في بقية العناصر، فعلينا توخي الحذر عند الاختصار والتغيير الجزئي لبنية المعجم.
- ولعل أفضل طريقة تبقى جمع المدونة، وضبط النهج ثم التأليف.

3. استعمال علامات الوقف

أركز في هذا العنصر على النقطة والفصلة والفصلة المنقوطة، وكيف استعملتها المعاجم المدرسية في التعريف، وهل أعطت لكل منهما وظيفة قارة، واحترمتها أم أن الاستعمال اعتباطي لا تحكمه ضوابط واضحة؟

ترى "جوزيت ري دوبوف" أن ضرورة الشرح أنتجت تقليداً في صناعة المعاجم، فالتعريف المتعدد يتكون عادة من تعريفين مفصلين بفصلة أو فصلة منقوطة، يحققان المحتوى نفسه في شكلين مختلفين يعتمد المعجم على هذا الإسهاب لإبعاد اللبس، فأجزاء التعريف وفق هذا مترادفة، لكننا قد نجدنا كذلك متكاملة.
1.3 معجم الوجيز

بمعينة معجم الوجيز يمكن الوصول إلى النتائج التالية.

### 1.3.1 إدراج الفاصلة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(الأس) : شجر دائم الخضرة، بيضي الورق. أبيض الزهر، ورديه، عطري، وثماره لبية موسوعية تؤكل غضة، وتتجمف في النوارس.</td>
</tr>
<tr>
<td>(الجز) : الطوب، وهو اللبن المحمص بعد اللبنان.</td>
</tr>
<tr>
<td>(أبيض) : هرب، فهو أبيق، وأبوق.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### 2.1.3 إدراج النقطة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(الأزر) : الطوب، وهو اللبن المحمص بعد اللبنان.</td>
</tr>
<tr>
<td>(البند) : الدهر (ج) آباد. ويقال لا أفعل ذلك أيد الآبدين.</td>
</tr>
<tr>
<td>(أبيض الآباد) : مدى الدهر.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

### 3.1.3 إدراج النقطة والفاصلة دون تمييز

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(أبيض) : استعصي، وشيء كرهه ولم يرضه. وفي القرآن الكريم: «وأيما الله إلا أن ينغم نوره»</td>
</tr>
<tr>
<td>(أبدا) : ظرف زمان للمستقبل، يدل على الاستمرار، وفي القرآن الكريم: «خالدين فيها أبدا»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

السالينات - العدد الهندي 19-20
عدا هذا نلاحظ أن الوجيز التزم بهذه الطريقة في توظيف علامات الوقف، لكننا قد نلاحظ بعض الهفوات منها ما ورد في المثالين المواليين:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>الوجيز</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>(الإسفنج) : جسم رخو واسع المسام. يتخذه من الحيوان السابق، ويستعمل في الاستحمام والتنظيف، ونحو ذلك لقوة اتصاصه الماء، وقد ينتج ما يشبه صناعيا.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(الماتم) : الجماعة من الناس في حزن أو فرح. وغلب استعماله في الأحزان (ج) ماتم.</td>
</tr>
<tr>
<td>غياب النقطة قبل الجمع.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومع هذا يمكننا الحكم بأن الوجيز واضح، لا تبعث علامات الوقف فيه على الغموض.

2.3 معجم "المتقن"

1.2.3. توظيف النقطة والفاصلة والفواصل النقطوية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>المتقن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>- في المثالين تجمع الفواصل النقطوية بين المترادفات، والمعاني المتقاربة.</td>
<td>أبيض: رأى شاهد؛ لاحظ.</td>
</tr>
<tr>
<td>- تستعمل النقطة نهاية كل تعريف.</td>
<td>اغترب: بعد عن الوطن؛ هاجر إلى خارج البلاد؛ استوطن بلداً غيراً بلده.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وفي هذا المثال تجمع الفواصل بين معان مختلفة، ما قد يضل التلميذ، فيعتقد أن خدع بالشيء وأصيب بالغرور شيء واحد. فإذا هذه المعالجة صحيحة رياضياً بالتعدي:

- اغترب = خدع بالشيء
- أصب بالغرور

بعكس بالشيء

أصب بالغرور
الغبي : الظلم; الجريمة: الاعتداء; المطر
الكثير: الفساد.
فما علاقة الجريمة بالمطر الكثير.

النتيجة:
- لا يميز المتقن في تعريفاته بين المتجانسات والمشتركات اللظبية والترادفات، ولا يستعمل غير الفصلة المنقوطة في الفصل بينها ما يؤدي إلى التباس عند التمديد، وينهي كل تعريف بنقطة.

*Le Robert Junior*، معجم 3.3

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملاحظة</th>
<th>Le Robert Junior</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تستعمل الفصلة، لتتابع التعريف وتقديم معلومات موسوعية كما في المثال الأول. تستعمل الفصلة لتقديم شكل ثان من التعريف، كما في المثال الثاني حيث قدم التعريف العلائقي بعد التعريف الصريح الدلالي.</td>
<td>Acarien : petit parasite de la famille des araignées et des scorpions, invisible à l'œil nu, qui provoque des allergies. Les acariens vivent dans la poussière.</td>
</tr>
<tr>
<td>- تأتي النقطة قبل المثال وفي نهاية التعريف.</td>
<td>Amabilité : Qualité des personnes qui sont aimables, qui cherchent à faire plaisir. Ils se sont...</td>
</tr>
</tbody>
</table>

النتيجة:
- طريقة واضحة في استعمال النقطة والفاصلة *Le Robert Junior* تبنى معجم مما ساهم في الوضوح.

النتيجة العامة: 4.3

قد تبدو علامات الوقف أمراً ثانياً، لكن إلصاق وظيفة قارية بكل علامة يساهم في الإيضاح وفك اللبس.
الخاتمة

لم أقف في مقالتي هذه عند محاسن هذه المعاجم وما أثّرها، بل على بعض النقائص بحثاً تحسينها، فبعد هذا العرض القصير وجدنا أن محاولة اختصار معاجم الكبار وتكييفها تستجيب واحتاجات التلميذ، قد تُعيد أحياناً عن مرامها ما يجعل التعريف في المعجم العامة أوضح من التعريف في المعجم المدرسي، فقد لستنا بعض النقائص الناتجة عن المساس بعناصر من البنية دون عناصر أخرى، كنتغيير الترتيب دون التعريف، أو عن الاختصار المؤدي إلى اضطراب الأنسجام، كما أشير إلى ضرورة توحيد علامات الوقف في المعجم، فهي على بعضها تساهم في الإيضاح.
الإحالة


6- François Gaudin et Louis Guespin, 2000. Initiation à la lexicologie française de la néologie aux dictionnaires. op. cit. p 144.


12- دومينيك مانفينو, الكلمات المفتوحة لتحليل الخطاب, ترجمة محمد بحاتن, ط 1: مشاريع الاختلاف. 2005, ص. 45.


المصادر والراجع

أ- باللغة العربية

المصطلح.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب. طبعة 3، بيروت: دار صادر، 2004.
- المتنق الوسيط، معجم مدرسي عربي عرفي، بيروت: دار الراتب الجامعية.

المراجع.
- ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي، وبدوي طباعة، طبعة 2، الرياض: دار الرفاعي، 1984.
- ابن رشيق، القيرواني أبو علي الحسن، العمدة في مهاسن الشعر، وأدبته وتقديم، وشرح صلاح الدين الهواري، هدى دعوة، طبعة 1، بيروت: دار ومكتبة الهراء، 1996.
- ماتنيو، دومينيك، الكلمات المفabee لتحليل الخطاب، ترجمة محمد بحجاب، طبعة 1، منشورات الاختلاف، 2005.

ب- باللغة الأجنبية